

مستوى مهارة التحدث لدى طلاب كليتي العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني

The Level of Speaking Skills Among Students in the Faculty of Humanities
and Islamic Sciences at Prince Songkla University, Pattani Campus

براسيرت بان بري¹، رشدي طاهر²، صاحب البحري بن مونج¹، ياسر واتيه³

Prasert Panprae¹, Rusdee Taher², Sorhibulbahree Binmong¹ Yasir Watch³

(Received: Sep 10, 2024; Revised: May 21, 2025; Accepted: May 26, 2025)

ملخص البحث

إن مستوى مهارة التحدث لدى طلاب كليتي العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا فرع فطاني في اللغة العربية فيه تباين ملحوظ بين القوة والضعف، ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف إلى مستويات الطلاب ومدى اتقانهم في مهارة التحدث. هذا بجانب معرفة المؤثرات التي لها الأثر الإيجابي والسلبي في اكتساب مهارة التحدث لديهم. اعتمدت الدراسة على منهج الوصف التحليلي، وذلك من خلال وصف وتحليل البيانات ودراستها ومقارنتها وموازنتها، ومن ثم استخلاص النتائج. وأجري البحث بالاعتماد على الاستبانة، وكان عدد العينات المفحوصة 60 طالباً، من الكليتين من بين جميع المستويات من الأول إلى الرابع، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها: أن الطلاب في السنة الأولى من الكليتين في المستوى الأول، وطلاب السنة الثانية من الكليتين في المستوى المتوسط، وأما في السنة الثالثة والرابعة في مستوى المتوسط أيضاً. ومن أهم التوصيات إقامة دورات ومحيمات مكثفة لطلاب السنة الثالثة والرابعة.

الكلمات المفتاحية: مهارة التحدث، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني

¹ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني

¹ Faculty of Humanities and Social Sciences, Prince Songkla University, Pattani Campus (Corresponding author / Email: prasert.pan@psu.ac.th.)

² كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني

³ قسم اللغة العربية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الأميرة ناراديواس

ABSTRACT

The level of speaking skill among the students at the Faculty of Humanities and Social Sciences and the Faculty of Islamic Sciences at Pattani Campus shows a noticeable discrepancy between strengths and weaknesses. Therefore, this study aimed to identify the levels of students' speaking proficiency, their mastery of speaking skills, and the positive and negative factors that influence the acquisition of speaking skills. The study employed a descriptive-analytical approach by obtaining and analyzing the data, making comparisons, and drawing conclusions. Data were collected through a questionnaire administered to a sample of 60 students from the two faculties, covering all levels from first to fourth year. The study found that first-year students from both faculties were at the beginner level, while second, third, and fourth-year students were at the intermediate level. One of the key recommendations is to organize intensive courses for third and fourth-year students and to increase the number of relevant courses and language rooms.

Keywords: *Speaking Skill, Faculty of Humanities and Social Sciences, Prince Songkla University, Pattani Campus*

مقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من اللغات المهمة في العالم، لما لها من مكانة دينية وثقافية وحضارية، وخاصة في السياقات الأكاديمية والدينية في الدول ذات الأغلبية المسلمة، مثل تايلاند. وفي ظل الاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية في الجامعات التايلاندية، ومن بينها جامعة الأمير سونكلا (كانجا، أيوب عبد القادر، 2014)، ظهرت عدة تحديات تواجه الطلاب في مهارة التحدث باللغة العربية وتعني النطق والكلام باللغة العربية (ابن منظور، محمد بن مكرم، 2010)، والتي تُعَدُّ من أهم المهارات اللغوية الأساسية (كنعان، أحمد علي، 2012).

يعاني العديد من الطلاب في جامعة الأمير سونكلا من صعوبات في التحدث بطلاقة باللغة العربية رغم دراستهم النظرية للقواعد والمفردات، وتعود هذه المشكلة إلى عدة عوامل، من أبرزها: ضعف البيئة اللغوية المحفزة، وقلة فرص ممارسة اللغة خارج قاعة الدرس (طعيمة، رشدي أحمد، 1982)، واعتماد طرق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والترجمة أكثر من التواصل الشفهي (حسين، جميلة أحمد، 2013). كما تلعب الفروقات بين اللغة الأم (التايلاندية أو المالايو) والعربية دورًا في صعوبة النطق وتكوين الجمل (جيئ هارون، ثريا، 2011). تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آلية إجراء اختبار مهارة التحدث باللغة العربية وتحديد مستوى مهارة التحدث لدى طلاب جامعة الأمير سونكلا، وتحليلها، وتقديم بعض التوصيات لتحسين واقع تعليم اللغة العربية وتطوير طرق تدريسها بما يعزز مهارات التواصل الشفهي لدى الطلاب.

أهداف البحث

1. التعرف على الية اختبار مستوى مهارة التحدث لدى الطلاب.
2. التعرف إلى مستويات الطلاب، ومدى اتقانهم في مهارة التحدث.

أسئلة البحث

1. ما هي الية اختبار مستوى مهارة التحدث لدى الطلاب؟
2. ما مستويات الطلاب، وما مدى اتقانهم في مهارة التحدث؟

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف وتحليل البيانات ودراستها بالمقارنة، والموازنة، ومن ثم استخلاص النتائج (دمرداش، عبد الحميد سرحان، 2008م). وتكونت عينة البحث من طلاب وطالبات كليتي العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة الأميرسونكلا، حيث تم الاختيار بطريقة عشوائية وعددهم عشرون طالبا من المستوى المبتدأ، وعشرون طالبا من المستوى المتوسط، وعشرون طالبا للمستوى المتقدم.

كما أجري البحث بالاعتماد على الاستبانة حيث قام الباحثين باستخراج الأسئلة المتعلقة بالحوارات من كتاب العربية بين يديك الأول والثاني والثالث، عشرون سؤالاً للمستوى المبتدأ، وعشرون للمستوى المتوسط، وعشرة أسئلة للمستوى المتقدم. الأسئلة للمستويين الأول والثاني في الاستبانة، كانت طريقة الاختيار من متعدد، أما المستوى الثالث وهو المتقدم فكانت الأسئلة على طريقة الإنشاء التحريري، حيث احتوى كل سؤال على خمسة أسطر فارغة تحته ليعبر الطالب فيها إجابة عن السؤال.

وجميع هذه الاختبارات أخضعت للتجربة في معهد اللغات العالمية بجامعة فطاني في ولاية فطاني، لمعرفة صلاحيتها، وتم اختيار الطلاب عشوائيا من السنة الأولى للمستوى المبتدئ ستة عشر طالب، ومن السنة الثانية عشرون طالبا للمستوى المتوسط، والسنة الثالثة والرابعة أربعة عشر طالب وطالبة للمستوى المتقدم. وبعد تصحيحها تم تعديل بعض الأسئلة بال حذف والإضافة.

للتأكد من ثبات وصلاحية أداة الاختبار تم استخدام اختبار معامل " ألفا كرونباخ " Alpha

Cronbach حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (1).

جدول رقم (1) معامل ألفا كرونباخ لثبات وصلاحية الاختبار مستوى المبتدئ

م	الأسئلة	معامل ألفا
1	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته	0.663
2	كيف حالك؟	0.663
3	ما جنسيتك؟	0.663
4	أين تسكن؟	0.635

0.663	5	كم غرفة في بيتك؟
0.635	6	متى تصلي الفجر؟
0.663	7	متى تذهب إلى الجامعة؟
0.663	8	كيف تذهب إلى الجامعة؟
0.663	9	كم وجبة تأكل في اليوم؟
0.672	10	ماذا تأكل في الغداء؟
0.663	11	ماذا تفضل من الفواكه؟
0.663	12	كم يوما تدرس في الأسبوع؟
0.663	13	كم شهر للعطلة الصيفية؟
0.590	14	متى تبدأ اليوم الدراسي؟
0.590	15	متى ينتهي اليوم الدراسي؟
0.663	16	في أي كلية تدرس؟
0.590	17	ماذا تريد أن تشتري؟
0.663	18	أين تشتري الفاكهة؟
0.663	19	ما هوايتك؟
0.663	20	كم عيداً للمسلمين؟
0.661		المجموع

وكان معامل ألفا كرو نباخ لجميع اسئلة الاختبار هو (0.662) ويعد ذلك من الوجة الإحصائية عالية، مما يجعل أداة الدراسة صالحة للاستخدام.

للتأكد من ثبات وصلاحيه أداة الاختبار تم استخدام اختبار معامل " ألفا كرو نباخ " Alpha " Cronbach حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (2).

جدول رقم (2) معامل ألفا كرو نباخ لثبات وصلاحيه الاختبار مستوى المتوسط.

معامل ألفا	م	الأسئلة
0.651	1	ماذا حدث لك؟
0.659	2	لماذا لا تتبع الحمية؟
0.651	3	لماذا لا تمارس الرياضة؟
0.658	4	بم نصحك الطبيب؟

0.643	5	ما رأيك في أصدقائك؟
0.661	6	ما الذي يحقق السعادة؟
0.649	7	كيف تختار الزوج في المستقبل؟
0.660	8	ما رأيك في السهر؟
0.650	9	ما فائدة الرياضة؟
0.648	10	لماذا تفضل السكن في المدينة؟
0.583	11	لماذا تفضل السكن في القرية؟
0.649	12	ماذا يوجد في القرية؟
0.654	13	أين تقع جامعة الأمير سونكالا؟
0.655	14	ماذا تقرأ في الكتب عن حضارة المسلمين؟
0.655	15	ماذا استفدت من الكتب؟
0.651	16	أنت تدرس اللغة العربية ماذا ستعمل في المستقبل؟
0.650	17	كيف تحصل على الوظيفة؟
0.658	18	لماذا تغترب عن دولتك؟
0.663	19	أي تخصص تريد دراسته بعد الجامعة؟
0.655	20	ما هو أقرب تخصص للغة العربية؟
0.705		المجموع

للتطبيق. وكان معامل (ألفا كرونباخ) لجميع اسئلة الاختبار هو (0.705) ويعد ذلك من الوجهة الإحصائية عالية، مما يجعل أداة الدراسة صلاحيتها للاستخدام. أما المستوى المتقدم فكانت عن طريق الكتابة التحريرية، عشرة أسئلة، حيث احتوى كل سؤال على خمسة أسطر فارغة تحته ليعبر الطالب فيها الإجابة عن السؤال. فكانت النتيجة ممتاز، مما يدل على صلاحيتها للاستخدام.

التحليل والمناقشة

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة وتحكيمها وقياس صدقها وثباتها أصبحت جاهزة للتطبيق الميداني حيث تم اختبار عدد (60) طالبا وطالبة من الكليتين، عشرة طلاب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعشرة من كلية العلوم الإسلامية للمستوى المبتدئ، وكذلك عشرة طلاب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للمستوى المتوسط، وأخيرا عشرة طلاب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعشرة طلاب من كلية العلوم الإسلامية للمستوى المتقدم.

ومدة إجراء الاختبار عشرون دقيقة للمستويين المبتدئ والمتوسط، أما المتقدم فثلاثون دقيقة وتم إجراء الاختبارات على السنة الأولى للمستوى المبتدئ، والسنة الثانية للمستوى المتوسط، والسنة الثالثة والرابعة للمستوى المتقدم.

تظهر الاستبانة أدناه مستوى مهارة التحدث لدى طلاب السنة الأولى في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك باستخدام اختبار معامل " ألفا كرو نباخ " " Alpha Cronbach " حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (3).

الجدول رقم (3)

م	الأسئلة	معامل ألفا
1	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته	0.707
2	كيف حالك؟	0.707
3	ما جنسيتك؟	0.658
4	أين تسكن؟	0.680
5	كم غرفة في بيتك؟	0.707
6	متى تصلي الفجر؟	0.680
7	متى تذهب إلى الجامعة؟	0.707
8	كيف تذهب إلى الجامعة؟	0.707
9	كم وجبة تأكل في اليوم؟	0.707
10	ماذا تأكل في الغداء؟	0.707
المجموع		0.705

لقد بلغ مجموع معامل ألف كرم باخ (0.705) وهذا يدل على أن نتائج استجابات العينة مناسبة لهذا المستوى. مستوى الطلاب

تظهر الاستبانة أدناه مستوى مهارة التحدث لدى طلاب السنة الأولى في كلية العلوم الإسلامية، وذلك باستخدام اختبار معامل " ألفا كرو نباخ " " Alpha Cronbach " حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (4).

الجدول رقم (4)

م	الأسئلة	معامل ألفا
1	السلام عليكم ورحمة الله وبركاته	0.705
2	كيف حالك؟	0.705

0.684	ما جنسيتك؟	3
0.705	أين تسكن؟	4
0.705	كم غرفة في بيتك؟	5
0.644	متى تصلي الفجر؟	6
0.705	متى تذهب إلى الجامعة؟	7
0.705	كيف تذهب إلى الجامعة؟	8
0.705	كم وجبة تأكل في اليوم؟	9
0.684	ماذا تأكل في الغداء؟	10
0.703	المجموع	

لقد بلغ مجموع معامل ألف كرم باخ (0.703) وهذا يدل على أن نتائج استجابات العينة مناسبة لهذا المستوى. مستوى الطلاب

تظهر الاستبانة أدناه مستوى مهارة التحدث لدى طلاب السنة الثانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك باستخدام اختبار معامل " ألفا كرو نباخ " " Alpha Cronbach " حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (5).

الجدول رقم (5)

معامل ألفا	الأسئلة	م
0.651	ماذا حدث لك؟	1
0.633	لماذا لا تتبع الحمية؟	2
0.675	لماذا لا تمارس الرياضة؟	3
0.679	بم نصحك الطبيب؟	4
0.641	ما رأيك في أصدقائك؟	5
0.661	ما الذي يحقق السعادة؟	6
0.645	كيف تختار الزوج في المستقبل؟	7
0.642	ما رأيك في السهر؟	8
0.651	ما فائدة الرياضة؟	9
0.633	لماذا تفضل السكن في المدينة؟	10
0.659	المجموع	

لقد بلغ مجموع معامل ألف كرم باخ (0.659) وهذا يدل على أن نتائج استجابات العينة مناسبة لهذا المستوى. مستوى الطلاب

وذلك باستخدام اختبار معامل " ألفا كرو نباخ " " Alpha Cronbach " حيث وجد أن معامل الثبات لأسئلة الاختبار كالاتي: ينظر جدول (6).

الجدول رقم (6)

م	الأسئلة	معامل ألفا
1	ماذا حدث لك؟	0.681
2	لماذا لا تتبع الحمية؟	0.627
3	لماذا لا تمارس الرياضة؟	0.681
4	بم نصحك الطبيب؟	0.663
5	ما رأيك في أصدقائك؟	0.681
6	ما الذي يحقق السعادة؟	0.627
7	كيف تختار الزوج في المستقبل؟	0.681
8	ما رأيك في السهر؟	0.681
9	ما فائدة الرياضة؟	0.681
10	لماذا تفضل السكن في المدينة؟	0.656
المجموع		0.659

لقد بلغ مجموع معامل ألف كرم باخ (0.659) وهذا يدل على أن نتائج استجابات العينة مناسبة لهذا المستوى. مستوى الطلاب.

أما المستوى المتقدم فكانت الاستبانة تختلف نوعا ما عن المستويين السابقين، إذ احتوت على أسئلة تتطلب الإجابة عنها تعبيرا تحريريا، على أن تكون الإجابة في حدود خمسة أسطر على الأكثر، وبعد تفرغها اتضح أن الطلاب في هذا المستوى، مستوياهم ضعيفة جدا في الكتابة الإنشائية، إذ كانت إجاباتهم ما بين سطر والسطرين، هذا فضلا عن الأخطاء الطباعية والإملائية.

في خاتمة الدراسة، نعرض النتائج المتوصل إليها:

أظهرت النتائج الدراسة أن معامل الثبات لجميع الأسئلة وصلاحيتها لمستوى الأول بلغ (0.663) تكون صالحة للاستخدام. كما ظهرت أيضا أن معامل الثبات لجميع الأسئلة وصلاحيتها لمستوى الثاني بلغ (0.705) تكون صالحة للاستخدام. كما ظهرت أيضا أن نتيجة الإجابة للمستوى المتقدم كان جيدا مما يدل على صلاحيتها للاستخدام. وعلى ذلك يرى أن جميع الأسئلة صالحة للتطبيق. وبعد التطبيق ظهرت النتائج الدراسة

أن طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في السنة الأولى أنهم ممتازون في المستوى المبتدأ وفي السنة الثانية أنهم في المعدل العام جيد جداً، أما المستوى المتقدم تبين من خلال التصحيح أنهم ضعفاء في مستوى المتقدم. أما بالنسبة لكلية العلوم الإسلامية ظهرت النتائج الدراسة أن السنة الأولى أنهم ممتازون في المستوى المبتدأ، وأما السنة الثانية ظهرت أنهم جيّدون في المستوى المتوسط، أما في السنة الثالثة والرابعة ظهرت أنهم ضعفاء في المستوى المتقدم. ويرى الباحث أن هذه النتيجة واقية ومنطقية ويرجع ذلك الضعف إلى أمرين: الأمر الأول ما قبل مرحلة الجامعية ، وذلك إما في المنهج المقرر في المدرسة وهي عدم مراعاة مستوى الطلاب في اختيار المقرر وإما أن تكون في المدرس لعدم تمكنه من اللغة العربية أو أنه غير متخصص في مجال تعليم اللغة العربية أو في طرق التدريس حيث يفضل المدرس طريقة تقليدية وهي طريقة الترجمة في أغلب المواد (دكوري، ماسيري 2012)، أو في عدد الساعات المقرر للغة العربية قليلة جداً (عليان، أحمد فؤاد، 2000) ، وأما في المرحلة الجامعية يرجع أيضاً لعدة أسباب: منها ما يرجع إلى الطالب وعدم تمكنه من اللغة العربية من المدرسة التي تخرج منها، أو لاستحياء في التحدث باللغة العربية وهذا أمر طبيعي للآسوين عموماً (راجح، احمد عزت، 1973)، وأيضاً عدم وجود مركز لتأهيل الطلبة لغوية قبل الدخول إلى مرحلة جامعية، أو إلى المحاضر وعدم تخصصه في هذا المجال فربما يأتي متخصص في الشريعة أو علوم دينية ويدرس اللغة العربية وكذلك ضعف في المنهج المختارة وعدم مراعاة مستوى الطالب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشطيبي، خالد (2008) ، ودراسة الشجراوي، عزام عمر (2012)

اقتراحات

1. اقتراحات لتطبيق نتائج البحث:

- 1.1 إنشاء مجموعة من الطلبة الجيدين وتدريبهم على ممارسة الكلام باللغة العربية حتى يكونوا قدوة للآخرين.
- 1.2 يجب على المحاضر أن يكون قدوة للطلاب في التحدث باللغة العربية.
- 1.3 تحفيز رغبات الطلاب في التحدث باللغة العربية ببيان أهمية اللغة العربية دينياً وعملياً.

2. اقتراحات للبحث المستقبلي.

- 2.1 أن تكون في معرفة العوامل التي تؤثر على مهارة التحدث.
- 2.2 أن تكون في طرق تدريس مهارة التحدث باللغة العربية.
- 2.3 أن تكون في وسائل تدريس مهارة التحدث باللغة العربية.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (2010). *لسان العرب*. بيروت: دار الحديث.
- جيبى هارون، ثريا. (2011). *استراتيجيات التعليم لمهارة المحادثة باللغة العربية*، دراسة حالة لبعض الطلبة الماليزيين في جامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا
- حسين، جميلة أحمد. (2003). *أهم الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. السودان: دار الكتب
- ذكوري، ماسيري، (2012). *صعوبة نطق الأصوات الصامتة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. السودان: دار الكتب
- دمرداش، عبد الحميد سرحان. (2008). *المناهج المعاصرة، الطبعة الأولى*. لبنان: دار الحديث.
- راجح، احمد عزت. (1973). *أصول علم النفس، الطبعة التاسعة*. الإسكندرية: المكتب المصري الحديث.
- الشجراوي، عزام عمرن. (2009). *ضعف طلبة الجامعات في اللغة العربية : أسبابه، وعلاجه*. السودان: دار الكتب
- الشطيبي، خالد. (2008). *فاعلية نادي المناظرة باللغة العربية في تنمية مهارة التحدث بالجامعة الإسلامية العالمية، بماليزيا، من وجهة نظر الطلاب والأعضاء*. السودان: دار الكتب
- طعيمة، رشدي أحمد. (1982). *الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مكة المكرمة: دار الكتب.
- عليان، أحمد فؤاد. (2000). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها*. الطبعة الثانية، القاهرة: دار المسلم.
- كانجا، أيوب عبد القادر. (2014). *إشكاليات تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بجنوب تايلاند* محافظة فطاني نموذجاً. بحث مرحلة ماجستير قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير سونجكلا.
- كنعان، أحمد علي. (2012). *اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها*. بيروت: دار الحكمة.